

عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال :

« قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ : يا جابر ، الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها :

أولها اختلاف بني العباس ، وما أراك تدرك ذلك ، ولكن حدث به من بعدي عني ، ومناد ينادي من السماء ، ويجينكم صوت من ناحية دمشق بالفتح ، وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية^(١) ، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن ، ومارقة تمرق من ناحية الترك ، ويعقبها هرج الروم ، وسيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة ، وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة ، فتلك السنة - يا جابر - فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب ، فأول أرض تخرب أرض الشام ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات : راية الأصهب ، وراية الأبقع ، وراية السفيناني ، فيلتقي السفيناني بالأبقع فيقتلون فيقتله السفيناني ومن تبعه ، ثم يقتل الأصهب ، ثم لا يكون له همة إلا الإقبال نحو العراق ، ويمرّ جيشه بقرقيسياه^(٢) ، فيقتلون بها فيقتل بها من الجبارين مائة ألف ، ويبعث السفيناني جيشاً إلى الكوفة وعدّتهم سبعون ألفاً ، فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً ، فيبناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قِبَل خراسان وتطوي المنازل طياً حثيثاً ومعهم نفر من أصحاب القائم ، ثم يخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفيناني بين الحيرة والكوفة ، ويبعث السفيناني بعثاً إلى المدينة فينفر المهديّ منها إلى مكة ، فيبلغ أمير جيش السفيناني أنّ المهدي قد خرج إلى مكة ، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران ﷺ .

(١) الجابية: قرية من أعمال دمشق ، ثم من عمل الجيودور من ناحية جولان قرب مرج الصفر .

(٢) قرقيسياه: بلد على الخابور ، وهي على الفرات .